

4 - مدخل إلى مدارج السالكين | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. موقع الربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:13
واعوذ بالله تعالى من شرور افسنتا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واهدء ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:56
انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:01:22
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:48

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - 00:02:10

احبتي في الله والذي فلق الحبة وبرا النسمة اني احбكم في الله واسأله الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل
الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - 00:02:28

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حال قلوبكم مع الله ها نحن على قناة الرحمة اسأل الله جل جلاله ان يجعلها رحمة - 00:02:47

وان يرزقنا واياكم رحمة من عنده يغنينا بها عن رحمة من سواه وقد اخترت اخوتي فرع التزكية ليكون مدار لقائنا الاسبوعي الذي هو
الليلة ليلة السادس يوم الاثنين. ليلة الثلاثاء - 00:03:07

ومنذ الاسبوع القادم باذن الله تعالى سيعتذر الى يوم السبت ليلة الاحد في نفس الموعد الساعة التاسعة يوم السبت ليلة الاحد للتalking عن التزكية وقد اخترنا في قضية التزكية ان نتكلم عن علم القلوب او - 00:03:29

معنى ادق علم السير الى الله وهو كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين اخوتي اني لا اريد ان اقول قلنا وقلت
وانما سابدا من جديد تماما من البداية - 00:03:53

تماما علي ارسم طريقا للمسلم المعاصر واضحا يسير فيه سيرا صحيحا خاليا من الخطأ الى الله تعالى ينبغي ان نعلم ابتداء ايتها
الاخوة وكلنا يعلم لماذا خلق قال سبحانه وما خلقت الجن والانسان الا - 00:04:24

ليعبدوا فانما خلقت ولینت لك مفاصلك او جدت في هذه الحياة وفي هذه الدنيا لكي تعبد الله هذه العبادة التي كلفتها وفرضت عليك
من التوحيد بمعانيه كلها الخوف والرجاء والحب والتوكيل واليقين والرضا والانابة - 00:04:53

والصلوة والصيام والزكاة والحج وبر الوالدين وصلة الرحم والامتناع عن الحرام وآآ الى اخره من هذه الفرائض او العادات التي
كلفتها التي كلفتها ايتها المسلم انك في هذه العبادات كلها - 00:05:23

شرعت لاصلاح القلب وتزكية النفس قال الله جل جلاله فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال اهل التفسير يعني لا يزكون انفسهم

بالتوحيد لذلك قال سبحانه وتعالى ان يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - 00:05:49

انما المشركون نجس فتزكية القلب بالتوحيد ثم الصلاة واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والصلاه ايضا نوع من انواع التزكية الزكارة. قال سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة - 00:06:17

تطهيرهم وتزكيتهم بها. الصيام قال سبحانه وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الحج. قال سبحانه وتعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:06:47

هكذا العبادات كلها اركان الاسلام كلها مؤداها الى التزكية قضية تزكية القلب. ما معنى التزكية معناها في اللغة وهو معناها في الشرع النماء والتطهير التطهير - 00:07:07

ان اظهر قلبي ونفسي من كل ما شابها من العلائق والادران الحسية والمعنوية التطهير النماء وان انمي ما فيها من خير يبقى التطهير مما فيها من شر النفس والقلب والعقل - 00:07:29

والواقع والفكر تطهير وتنمية ان اظهر الشر وانمي الخير هذه التزكية قضية كنت هقول وسبق ان اشرت سبنا مما سبقه التزكية قضية ارسل من اجلها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. انظر - 00:07:52

الى دعاء ابينا ابراهيم عليه السلام حين قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم انا عايزك تكتب معي كده الاية - 00:08:20

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم شفالة الرسول ده ايه واحد يتلو عليهم اياته. اتنين ويعلمهم الكتاب والحكمة. ثلاثة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. استجواب الله هذا الدعاء ولكن رتبه ترتيب الرياني في ثلاثة مواضع من القرآن في سورة - 00:08:44

البقرة. وفي سورة ال عمران وفي سورة الجمعة قال سبحانه وتعالى في ال عمران مثلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم - 00:09:09

ويعلمهم الكتاب والحكمة لو انت فاكر دعاء سيدنا ابراهيم قال يتلو عليهم اياتك ويعلمهم ويزكيهم ربنا رتبه قدم التزكية على التعلم وقال سبحانه يتلو عليهم اياتنا ويزكيهم ويعلمهم قضية التزكية - 00:09:25

مقدمة على التعلم ولذلك قال جندب بن عبد الله البجلي لقد عشنا برهة من الدهر يؤتى احدنا الایمان قبل القرآن علم الایمان. هو ده علم التزكية علم الایمان هو ده اللي هنشتغل فيه. علم الایمان - 00:09:52

علم الایمان الشیخ الاسلامی ابن تیمیة علیه رحمة الله قصه بمجلد فی الفتاوی المجلد العاشر اسمه مجلد السلوك اول هذا المجلد فی اول صفحاته التحفة العراقیة اول کلمة فی التحفة العراقیة - 00:10:20

قال اعلم رحمک الله ان اعمال القلوب مسل الحب والخوف والرجاء والتوكّل واليقین والرضا والانابة والاخبارات والخشیة وامصالها واجب هبة علی جميع المکلفین باصل الدین کوجوب الصلاة والصیام والزکاة شفت الكلام ده - 00:10:40

الصلاۃ فرض رکن من اركان الاسلام رکن من اركان الدين هذه الصلاۃ من اركانها الخشوع والخشوع عمل قلبي قد تجد الشاب يقيموا المعارک علی تحريك الاصبع فی التشهد او النزول - 00:11:15

الى السجود علی اليدين او الرکبتین وهو لم يعرف للخشوع معنی ولم يتعلم الاخلاص کسیرا ما اتساع عمرک بحياتک فکرت اخلص ازای سألت احب ربنا ازای ازای اشتاق له مشتاق - 00:11:42

لرؤیة وجه الله الكريم عمرک برد لما سمعت وبشر المختب ازای ابقی من المخ عمرک بحسست اما سمعت ان الله انية من خلق وانیة الله في خلقه قلوب عباده الصالحين - 00:12:16

احبها اليه اليها ازای ابقی من هي دي القضية بين اناس شغلهن الدنيا همومها وملذاتها ومعاصيها وآخرون شغلهن الدين ولكن بشكليات بمزاہر ونسوا ان الاصل في هذه القضية القلب واعمال القلوب - 00:12:50

السؤال اين قلبك يا عبد انا مش عايزك تزیح السؤال ده عن دماغك کده رکز وجوابنی فين قلبك این قلبك يا عبد الله لانا بحاجة الى

اجابة الصحيحة واقعية فعلية - 00:13:39

فین قلبك قال الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يا ايها الذين امنوا استجيبوا - 00:14:19

للله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم بما يحيي هي دي انت ميت حقيقة كما سياتي معنا في المدارج اليقظة هي ازعاج القلب بروعة الانتباه من ركضة الغافلين يقول ابن القيم في الشرح - 00:14:51

يقول كان العبد في نوم الغفلة قلبه نائم وطرفه يقزان عينيه مفتوحة لكن قلبه نائم هي دي هو عايش بياكل ويشرب وبينام ويروح ويجي لكن ميت حقيقة كم ممن تراهم اليوم امامك - 00:15:31

اموات غير احياء وما يشعرون ايام يبعثون الحياة الحقيقية حياة القلب يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وبعدين واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:16:11

الله لا تحل بيننا وبين خير ابدا اللهم علمنا الخير ودلنا عليه واستعملنا فيه وتقبله منا يا حي يا قيوم اخوتي وانا احبكم في الله هذه ينبغي ان تصير قضيتك - 00:16:49

انا قلبي فین انا قلبي مع مین انا قلبي بيعمل ایه يبقى دي قضية تبقى مشغلة شاغل نفسك لیل ونهار بقلبك قال رسول الله صلی الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:17:24

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينذر الى قلوب شوف بنا جل جلاله ينذر الى قلبه قلبك ده والله ينذر اليك ويعلم ما فيه قلبك ده - 00:17:52

فيه ما يكرهه الله فالله العظيم الجليل الكبير الجبار الله يرى ما يكرره وصابر عليه يمهل كانه يهمل اترى ايدي العصاة وقع كانه لا مانع اخذ اخذ جبار بار - 00:18:30

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينذر الى قلوبكم الله ينذر الى قلبك سبحان الملك القلوب قلب حي ميت اسمع يقول ربك جل جلاله وكذلك اوحي - 00:19:22

اليك روحًا من امر ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عباده علمائنا اهل التفسير يقولوا ايه في الاية دي في قول الله جل جلاله - 00:20:06

وكذلك اوحينا اليك روحًا ان هذا القرآن روح حياة هذا القرآن اوتيه رسول الله صلی الله عليه وسلم يقولوا ايه وكما كنت في بطن امك دما عبيطا نطفة ومضفة وعلقة - 00:20:37

ثم ارسل الله الملك فتفتح فيك الروح فصرت بشرًا سوياً فكذلك هذا القلب دم عبيط ما القلب الا مضفة قطعة من اللحم فازاً اسلنته الى رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:21:09

ففتخ فيه من الروح الذي اوتى صار القلب حي ينبعض هي دي القضية القلب ميت حتى يؤتى حياء والحياة بالشرع والدين قال الملك الجليل الله سبحانه وتعالى اؤمن كان فاحببنا - 00:21:40

واعجلنا يمشي به في من مس وفي الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا هي دي القضية النهاردة اللي انا عايزها تبقى قضيتك في حياتك قلبك حي ولا ميت - 00:22:22

انت من يوم ربنا جل جلاله ما قلقك على زهر هذه الارض وانت ماشي لربنا ماشي ارضي واحنا على رأس سنة الف ربعمية تمانية وعشرين هجرية وداخلة علينا سنة الف ربعمية تسعه وعشرين هجرية - 00:22:59

كم سنة من عمرك فاتوا كل السنين دي انت ماشي لربنا ماشي لحد ما ينتهي اجلك تسقط في القبر بس الناس اتنين واحد ماشي لربنا فيما يرضي الله فطريقه الجنة - 00:23:26

وواحد ماشي على هواه هو ماشي لربنا برضه بس بما يسخط الله فهيفقع في جهنم والعياز بالله انت حاجة من اتنين جنة اختر لنفسك يا عبد الله قال الله جل جلاله - 00:23:51

افمن يلقى في النار خير امن يأتى امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير اسمع الاية دي تاني قال سبحانه وتعالى افمن يلقى في النار قيس امن يأتى امنا يوم القيمة - 00:24:15

اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير اخوتي هذا موضوعنا في حلقاتنا هذه السير الى الله مدارج السالكين ان نصعدها مدرجة نصعد المدارس دي درجة درجة الى الله سبحانه وتعالى - 00:24:45

لنصل اليه جل جلاله هذه المدارج علم بان الطريق الى الله تقطع بالقلوب لا بالاقدام الله يريد منك قلبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة - 00:25:15

اذا صحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله لذلك هذه القلوب علم مستقل في علم التفسير وعلم الفقه وعلم التوحيد وعلم الاصول وعلم المصطلح وعلم اللغة وعلم القلوب - 00:25:43

لكن انا اسمي علم القلوب علم العلوم لان اي علم من علوم الشريعة لم يرتبط بها العلم ولم يجعل هذا العلم حاكما عليه فانه يخرج من الاطار الرباني المطلوب في علوم الشريعة - 00:26:12

علم القلوب قل لي طب انت تقصد ايها اصلا بعلم القلوب اقصد علم القلوب اللي هو الاعمال القلبية، علم الاعمال القلبية، اللي هي؟ الاخلاص الحب حب الله يعني الخوف الرجاء - 00:26:38

التوكل اليقين الرضا الانابة الاخبار الخشية الميت منزلة اللي احنا هنتكلم عنهم علم القلوب هزا الان لو لم يحكم العالم بالتفسير او العالم في الفقه العالم ده يروح فين بالهوا - 00:27:08

ازاي؟ يعني ايه اسمع معى الحديث اللي يشيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من تسرع بهم النار ثلاثة رجل اتاه الله علما فعرفه نعمته فعرفها قال عبدي - 00:27:39

اتيتك العلم مازا عملت فيه قال علمته من اجلك يا رب قال كذبت علمت ليقال عالم وقد قيل فلا اجر لك عندي ثم يسحب على وجهه الى جهنم زي ما بقول لك الحديث ده - 00:28:06

يشيب رجل عالم شهد الله له بالعلم قال له كده عبدي اتيتك العلم يبقى عالم ولا مش عالم رد علي جاوبني ربنا بيقول له اتيتك العلم انا اديتك العلم. يبقى عالم ولا اأ - 00:28:34

عالم تعالىوا ربنا اعطاه علم وربنا يشهد له انه عالم اتيتك العلم وربنا قال له علمته قال له اجهلك يا رب؟ قال كذبت علمت ليقال عالم لما ربنا يقول له - 00:29:04

علمت يبقى علم ولا ما علمش في ناس استفادوا منه واتعلموا ربنا قال له علمت وكان مشهور ليه ان ربنا قال له ايه وقد قيل يا رب تفهم افهم معى كده - 00:29:34

عالم ربنا ادى له العلم عالم وربنا يشهد له انه عالم ومعلم وربنا يشهد له انه علم ومشهور مؤثر وربنا يشهد له ان الناس قالوا واول واحد يسحب على وجهه الى جهنم - 00:30:07

قبل الزناة والسارقون والفسقة والفجر بالله عليكم مش حاجة اوف مش حاجة ترعب مش حاجة تجن هي دي عشان فقد نمت عشان تبقى مشهور عشان الناس تحبك عشان الناس تحترمك - 00:30:38

عشان الناس تخدمك عشان الناس تمدحك عشان الناس تبني عليك عشان الناس تعرفك عشان الناس تشاور عليك عشان تبقى انسان مرموق علشان تبقى غني علشان تبقى اه احسن من الناس. علشان وعلشان علشان دنيا - 00:31:24

اللي يطير العقل يجنن فعلا الراجل ده عالم اعلم مؤسر مشهور له تلاميز ومربيدين واتباع في الآخر يدخل جهنم هو ده لو العالم ما جعلش علم القلوب حاكم عليه اخلاص - 00:31:49

الخوف من ربنا الخشية الانكسار لربنا الزل لربنا الاخبار لربنا لو ما جعلش العلم ده حاكم عليه يطفى بالعلم واذا ما انزلت سورة فمتهם فمتهם من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - 00:32:37

اه فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم شفت علم القلوب هنا

يبيقول ايه بقى ان الاية الواحدة زود واحد ايمان - 00:33:24

وتزود تاني رجس نجاسة نفس الاية يسمع الاية تاني وازا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا هم يستبشروا واما الذين في قلوبهم مره - 00:34:18

فزادتهم رجسا الى ميرسي ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه بهذا القرآن ان اصحاب القلوب المريضة القرآن بيزيودها مرض بازائهم وقر وهو عليهم عمى ذلك طالب العلم شبابنا الطيبين شبابنا الصغارين - 00:34:52

طلبة العلم والدعاة الناشئين احبننا في الله المجتهدين في طلب العلم والتأليف والدعوة وآآ مولد الفضائيات كمان بالمرة ممكن يبقى العلم نفسه يضره ان لم يحكمه قوة علم الاخلاص علم الخوف من - 00:35:47

المراقبة الله علم قاسية الله هي دي عشان كده انا بقول اسمه علم العلوم لان العالم الفقيه المفتى ان لم يتحلى بالتقوى والرسول قال التقوى ها هنا و وأشار الى صدره - 00:36:29

يبقى التقوى فين في القلب هنا تقوى ها هنا هو في القلب ازا كانت التقوى ها هنا يبقى من اعمال القلوب من علم القلوب ازا لم يتحلل مفتى بالتقوى - 00:37:07

والمراقبة افتى بالهوى على مزاجه اللي يخلي الناس تحبه هيقول اللي يخلي الناس ترضى عنه لو ما راقب ربنا لو راقب ربنا يقول اللي يرضي ربنا مش اللي يرضي الناس - 00:37:26

واللي يحبه ربنا مش اللي يحبه الناس وبقى همه ان يرضي الله ويدفع سخط الله مش ان يرضي الناس ويدفع سخط الناس فلو لم يحكم علم القلوب المفتى خرج به الى - 00:37:47

ضد العلم ولو لم يحكم علم القلوب الداعية والمفسر والعالم والاصولي وآآ كل العلوم كل العلوم تحتاج الى هذا العلم اتنين هذا العلم علم السير الى الله علم القلوب اختص به ناس - 00:38:08

سموا نفسهم الصوفية وجعلوا هذا العلم علم الخاصة خواص الخواص رغم ان هذا العلم يجب ان يكون علم العامة وخرجوا بالعلم ده لمصطلحات بقت اشبه بالالغاز كلام مش مفهوم ذلك - 00:38:35

يعني هقول لك حاجة اقول لك مسال بسيط في المدارك معنا مش بعيد في المدارج المدارس يقول ايه في منزلة مسلا الطمأنينة بمنزلة الطمأنينة تلاقي آآ الامام العربي يقول ايه - 00:39:13

الطمأنينة هي السكون امن في استراحة انس سكون امن في استراحة انس طب الرجل اللي قرا في القرآن قول الله سبحانه وتعالى اسبت بقى الرجل اللي قرا في القرآن قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الله اكبر - 00:39:33

عجبته الاية قال الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تقوم القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم طوبى لهم وحسن مآل راجل قرا الآيات الثلاثة دول - 00:40:10

قال انا نفسي بقى افهم يعني ايه الطمأنينة فصاحبنا قال له سكون امن في استراحة انس نعم قال له سكون امن استراحة انس مين في عصرنا يفهم يعني في تعريف الطمأنينة في منزلة الطمأنينة ارجع للمدارج هتلباقي الكلام ده موجود كده - 00:41:03

الطمأنينة السكون يقويه امن صحيح شبيه بالعيان ها الرجل فيكم فاهمني هو ده الكلام بقى اللي انا نفسي اعمله النهاردة يا رب ارزقني حسن الخاتمة توفني مسلما والحقني بالصالحين. نفسي قبل ما اموت - 00:41:36

اقول لك يعني ايه طمأنينة مش عايز اقول لك سكون يقويه امن صحيح شبيه بالعيان مش عايز اقولها لك كده عايز اقول لك كلام عصري تعمله ازاي تجييها الطمأنينة دي - 00:42:05

ازاي تعيشها ازاي تحس بها انا بقول كده مش علم الخواص لا ده علم العوام كل المسلمين الفلاح والنجار والميكانيكي والسباك والكناس والزبال والمرأة واللي بيعرف يقرأ واللي ما بيعرفش محنـة - 00:42:21

تاج طمأنينة صح ولا لا يحتاج انس الانس بالله وعشان كده لما هكلمك دلوقتي على المدارج منزلة ايه ؟ اليقظة البصيرة فال فكرة العزم المحاسبة التوبة الانابة ده ترتيب المنازل هقول لك ان منزلة الانس مسلا هتيجي رقم خمسة وستين - 00:42:42

وانت حاسس بها دلوقتي بس ما تعرفش ان هو ده الانس قلت قبل كده بلاش قلت قبل كده دي اخويَا شقيقِي شقيقِي محمود كان في سكة وربنا هداه وتاب عليه واتى الله به - 00:43:15

وراح معنِي عمرة لو احنا في العمرة ساعة ما تاب واقبل على الله عز وجل ما كانش بي عمل حاجة وحشة بس تاب يعني المهم التزم يعني الشاهد ايه اه انه قال لي ايه؟ قال لي انا حاسس - 00:43:35

بحاجة جميلة قوي جوايا انا مش عارف هي ايه بس كل خوفي لا تضيع مني هو ده ممكِن يبقى المسلم وفي اول طريقه الى الله ساعة ما تاب حاسس - 00:43:51

بالانس اخبارات والحب والشوق حاسس بهم مستطعهم دول هبة محضة من الله مش بكسب مش بكتير صلاة ولا كتر الصيام ده لسه داخل وربنا وهبه كل المعاني دي هدية هدية الدخول على الله - 00:44:13

دخل على ربنا في ربنا اداهم له هدية لكن بعد كده كل ده هيروح لو هو ما حافزش عليه بكسبيه بقى عشان كده انت وانت وكلنا في البداية حسيينا بالمعاني دي - 00:44:40

وشوية وراحت المعاني وقادعين نتحسر عليها دلوقتي ممكِن يا عم الشيخ المعاني دي تيجي تاني؟ اه ممكِن بس في شغل بقى انت خدتها دي الاول هدية عايزةها تاني بقى انت دقت - 00:45:05

اقيسها تاني اشتغل بقى وهاتها بكسبي الشاهد ايه؟ اللي انا عايزة اتكلم فيه بقول ان العلم ده علم القلوب مش علم الخواص مش العلم بتاع العلماء مش العلم بتاع خاصة الخاصة مش الغاز - 00:45:32

لا ده علم العامة اللي لازم كل مسلم يتعلموا زي ما بتعلم اتواضا ازاي يحتاج اتعلم اخلاص ازاي زي ما بتعلم اصلِي ازاي يحتاج تعلم احب ربنا ازاي زي ما بتعلم - 00:45:50

احج ازاي يحتاج اتعلم امشي لربنا ازاي اوصل له ازاي ارقى اليه ازاي يعلو قدرِي عنده ازاي الامور دي محتاجين نتعلمها علم علم وآآا اذا واحد قال لي طب فين الكتب اللي في الموضة - 00:46:19

عايزين نتعلم مشكلة في الكتب او خلي واحد من طلبة العلم قاعد يتفرَّزك علي دلوقتي ويتنطط ويقول لي الصحابة كانوا يعرفوا العلم ده يا عم الشيخ؟ اه الصحابة اساتذة هزا العلم - 00:46:49

ده موضوعهم حديث حنظلة كلنا حافظينه نافق حنظلة كيف؟ لو كونوا عندك يا رسول الله فتذكروا الجنة والنار فكان رأي عين فازا خرجنا من عندك عافسنا الزوجات ولا عفن الاولاد - 00:47:12

وعالجنا الضياعات ونسينا كسيرا الكلام ده علم حقيقي ان حنظلة كان بيستكي من ايه افهم الحديث مما كان يشكو حنظلة.

السؤال حنظلة بيقول لسيدنا النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا رسول الله تكون عندك - 00:47:35

فتذكروا الجنة والنار فكان رأي عين. احنا لما نبقي قدام قدام عينيه في المسجد وآآا تذكر لنا يا رسول الله الجنة والنار كانوا شايفين الجنة بعينينا وكاننا شايفين النار بعينينا - 00:48:02

كان رأي عين فاذا خرجنا من المسجد ورحنا البيت عافسنا الزوجات داعبنا الزوجة وجاماها ولابعنا الاولاد عند طفلين بيتنططوا على دماغي واشيلهم واحطهم والعب معهم واجرِي وراهم ودحكتنا وعالجنا الضياعات. رحت الارض بتاعتي فتحت وزرقة وقلعت وبعث واشتريت وناقشت البياع وناقشت الجزار واشتريت العيش - 00:48:22

عشنا حياتنا يعني فقدنا هذه الرؤية كأنه بيقول له يا رسول الله وانا بشتري من الجزار وابيع للفلاح ما كنتش شايف الجنة والنار وانا بنائب الاولاد بسرح للبنت وبابد الواد وبزعع للزوجة - 00:48:54

وبداعب الزوجة وباللاعب الزوجة ما كنتش شايف الجنة والنار هي دي شكوى حنظلة شكوى ان القلب تغير للأخبات والخشية من الحب والشوق والنور قسى القلب واظلم هو ده العلم ولا لأ بقى - 00:49:16

هو ده الكلام ولا لا بقى هي دي الحقيقة ولا لأ وبمناسبة الحقيقة ان المشكلة ان الناس اللي اتكلموا في العلم ده لما الصوفية استأثروا به عزلوا الدين قسموا الدين لنصين - 00:49:46

حقيقة والشريعة لقوا ان طلبة العلم مشغولين بالعلم وتحقيق العلم وتصحيف الاحاديث والرد على المسائل في الفقه والرد على المخالفين في البدع وو ناسبيين احوال القلوب والتنانين بتوع احوال القلوب - 00:50:11

لدوا ناس مشغولين بناء باحوال القلوب والعبادة والزهد والتقوى والغنى ونسروا قضية العلم فانقسم الدين لنصفين سموها حقيقة العباد الزهاد وسرىحة بتوع العلم وتعليم العلم والدعوة والرد على المخالفين بقت مشكلة كبيرة قوي - 00:50:39

انت بتسائل ايه الفرق وايه المشكلة النهاردة وامشي مع مين واعمل ايه المشكلة ديت حلها بسيط جدا انت مطالب بالعلم ومطالب ايضا بالسير الى الله. احنا بنقول ان علم القلوب ده علم يتعلم - 00:51:10

وما ينفعش يمشي علم القلوب لوحده. لازم له توحيد ولازم له فقه ولازم له تفسير ولازم له سيرة ولازم له مش الواحد هيتعلم علم القلوب ويمشي لربنا من غير ما يفهم الطهارة والنجاست - 00:51:36

واركان الصلاة ومبطلات الصلاة ما ينفعش من غير ما يتعلم ايه التوحيد وايه الشرك وايه نواقض التوحيد ما ينفعش يبقى الدين كل قال الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - 00:51:58

كافه ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فلازم اخد الدين كل زي الحاصل في زماننا جماعات الدعوات فيه ناس خلوا الدين كل هو الدعوة الى الله. وانشغلوا بالدعوة الى الله عن العلم وعن العبادة - 00:52:18

وفي ناس خلوا الدين كله العبادة ونسروا طالب العلم ونسروا الدعوة وقعدوا يبعدوا. وفي ناس جعلوه العلم قاعدين يتعلم ليل ونهار كتب وخلاص ولا بيعبد ربنا ولا بيقوم ليل ولا بيصوم نوافل ولا بيعمل حاجة ابدا ولا بيدعوا الى الله - 00:52:45

والدين هو كل ده علم وعبادة ودعوة والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اخوتي انا احلكم في الله وما زلنا مع قضية - 00:53:02

علم القلوب علم القلوب في برنامجنا هذا او في حياتنا هذا في هذه الايام لما زلنا نعيش ومع شديد الاسف في هذه فترة من حياتنا طفيانا شهوانيا مادييا عاليما - 00:53:24

انا شخصيا كمحمد حسين لا ادري لماذا حقيقة لا ادري لماذا تسخر التكنولوجيا الحديثة بهذه الايام كل امكانياتها لخدمة الشهوة لخدمة الفجور المست تلاحظ معي اخي ان فجور النساء في الشوارع - 00:54:00

زاد في هذه الايام المست تلاحظ معي ان هزا الفجور زائد جبteen على القنوات الفضائية في الاغاني في الافلام تمثيليات بالمسرحيات المست تلاحظ ان على النت المست تلاحظ في الاعلانات - 00:54:33

هذا الطفيان الشهوانى لابد ان يقابل المسلم بحيوية قلبية وروحية عالية والا سقط حقيقة النهاردة اللي ما يمشيش في الشارع وقلبه مرتبط بالله في المراقبة والخوف والخشية واليقين والحب والشوق - 00:55:04

سيتلطخ تليفونات التليفزيونات الجرائد المجالات الكمبيوترات كل شيء مليء بالنساء العاريات مليء مليء مليء فلو ان الانسان لا يعصمه خوفه من الله ومراقبته لله وخشيته لله وحبه لله ورجائه فيما عند الله. لو ان كل هذه المعاني - 00:55:39

لا لا تماماً القلب لا يصد القلب امام هذه الشهوات كم من صاحب صورة دين خائن وخائنة نتيجة عدم تعميق هذه المعاني القلبية نحن في عصر مادي ارض الناس بيعبدوا المزاهير - 00:56:22

الفلوس والارصدة العربيات والشكليات اللبس الاكل نوعيات الاكل والشرب الفرش والبيوت والديكورات مادية قاتلة لو لو لم تقابله هذه المادية القاتلة بفكر اخرؤي عالي لن نستطيع ان نتغلب دخل عمر على رسول الله - 00:57:01

صلى عليه انا مش عارف انت مبطلين صلاة على النبي ليه ما تصلي يا عم على سيدنا النبي صلي يا ستي على سيدنا النبي الله يرحمكم صلوا على النبي انا بشحت منكم الصلاة على النبي. شحتوني الصلاة على النبي لله - 00:57:50

في ايه اللهم صل على سيدنا محمد اه دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وجده ينام على حصير بلا وسادة وقد اسر الحصير في جنبه الشريف - 00:58:07

صلى الله عليه وسلم اثر الحصير في جنبه سلم على حصير انت عارف الحصيرة الاول ما انت افتحي الموكيت والسجاد والبورسلين

السيراميك تعرفش يعني ايه حصير حصير القياس بتابع زمان - 00:58:38

اللي هو من السمر من القش جنب بعضه بخيوط هذا الحصير لما تنام عليه اما كنا نقف عليه في المسجد نخرج ورجلينا مخططة كده من الحصير زمان الرسول كان نايم على الحصير ده ما فيش حاجة تحت جنبه - 00:59:02

فلما قعد بيستقبل عمر رضي الله عنه لقى عمر شاف ان الحصير مخطط في جنب النبي مقطع جنب النبي كده فبكى عمر وقال يا رسول الله كسرى وقيصر يتقلبون في الحرير والديباج - 00:59:18

وانت وانت رسول الله وهكذا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عمر الا ترضى ان تكون لهم ولنا الاخرة شفت الفكر ده هو اللي عايزيته يرتکز عندنا - 00:59:41

يا مسلمين مش فقرا بس فقراء واغنياء الاغنياء مش هيخلصوا من هم المال وطغيان المال وعبادة المال ان اذا حاية القلوب هذا العصر الشهوانى المادى الجاهلى يقتضى منا ان نقابله باشواق - 01:00:14

روحية راقية مع تأمين الشهوات المباحة وابقاء نواذها مفتوحة ما بقولش ان احنا نحرم على انفسنا ما احله الله انا ما قلتش ان السجاد والبورسلين والذهب والفضة حرام آآ فيها مباح فيها حلال وفيها حرام - 01:00:48

خلي الحال حال والحرام حرام انا ما بقولكش خليك فقير لا لا الاحب الي ان تكون البلايين تحت رجلك لكن ما تشغلكش عن ربنا ما تضيعش دينك من اجلها - 01:01:19

وانما اجعلها تحت رجلك وترقى الى ربك جل جلاله نحن في عصر مع الاسف قل ما يوجد من يضبط نفسه على مقتضى قلبه لقد صرنا في عصر صار الناس يفكرون ببطونهم - 01:01:43

لا بعقوله ويحسون ببطونهم وشهواتهم لا بقولوهم اسف ان انا بقول الكلام ده بس دي حقيقة رفع الناس وسجدوا وكبروا للهوى ودارروا زهورهم لمصدر الهدى ووانوا عدوهم الشيطان وخانوا - 01:02:21

فهم الرحمة هذا يقتضي منا الحاحا بالمعاني اليمانية انا عايزة اسألك واسألك بالله عليك اسألك بالله عليك وابني بصراحة امتى اخر مرة اياتك حسيت فيها شوق جارف انك نفسك انظر الى - 01:03:04

وجه الله الكريم شوق والشتاء ترى وجه الله افاضت شوقا نسيتي الاحساس ده امتى كانت سجدة قلت السجدة وانت عمال تقول سبحان ربى الاعلى سبحان نزل جبروت والملائكة والكرياء والعظمة - 01:03:52

وحاسين انك انت وانت ساجد قلبك بينخلع من التسبيح وكأنه امتى عشت المعنى امتى اخر مرة في حياتك قعدت تذكر الله سبحان الله سبحان ربى الالاحاج بهذه المعاني - 01:05:00

ازكروني من ذكرتني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملائكة امتى حسيت الاحساس ده انا بقول ان احنا محتاجين الالاحاج بهذه المعاني - 01:05:57

عشان نحسها عشان نركز فيها عشان نعملها عشان نحصلها ارضي انا شايف ما تزعلاوش مني انا اسف اسف حكم علي قبل ما اقول بس انا شايف كل الاسئلة تهريج تهريج - 01:06:38

عايز سؤال حقيقي النهاردة اللي بيأسأل انا بسراح في الصلاة اعمل ايه قلت له انا عايزة تجرب في ركعتين كده تروح تقف وتركع وتقول سبحان ربى العظيم حسيت بها؟ لا لسه. قل تاني - 01:07:07

سبحان ربى العظيم اه انا حسيت كداب ما حستش لسه تالت سبحان ربى يا العظيم ورابع وخامس وعشرين وخمسين ومية لحد ما تحس وتدوق و تستطعم وتعيش في النوافل لما اربى نفسي - 01:07:31

هاجي اجيها بقى الفريضة مش هسعى لكن بقى كلامنا زي ما بقول كده قاعددين نهرج ونضحك وخلاص انا عندي فتور ده انا بسراح في الصلاة انا مش عارف ايه - 01:08:02

ارحم نفسك بقى اه الموضوع ده موضوع اه علم القلوب موضوع الناس كلها لان السير الى الله جل جلاله لا يمكن ان يلغى كل الناس كل المسلمين بلا استثناء ماشيين لربنا - 01:08:24

كل مسلم سائر الى الله ما دام يفعل ما امره الله ويجتنب ما نهى الله عنه يبقى ماشي وعايش في المقامات والاحوال وان كان ما يعرفهاش لكن عيسى طالما ان هو - [01:08:59](#)

بيأتي ما امر الله ويترك ما نهى الله عنه ما فيش مشكلة خالص لكن لو اتعلمنها هيبقى احسن بمعنى لو واحد ادوا له ساعة هدية السما جميلة وهو فرحان بها - [01:09:23](#)

قل الله ساعة جميلة قوي رائعة الساعة دي لكن لو قالوا له ان الساعة دي الماز هيموت في الفرح نفس الشيء الماشي لربنا وحساس بالمعاني جميل جدا. لكن لو عرف يعني ايه انس بالله - [01:09:44](#)

يعني ايه الشوق الى الله يعني ايه الطمأنينة؟ يعني ايه السكينة هيعيش المعنى احلى لذلك لازم نقول ولازم نعيid ولازم نلح ولازم نوضح ولازم نبين والسير الى الله لاصوله - [01:10:04](#)

بنا مجموعة عضلات قديمة اسمها علم المعاملة معاملة العبد لربه لازم يبقى احنا نتعلم ازاي نتعامل مع ربنا بان المعاملة مع الله علاقة زات حساسية باللغة لله المثل الاعلى في السماوات والارض وربنا علمنا ضرب الامثال - [01:10:32](#)

لو انت بتتعامل مع زميل لك تبقى المعاملة عادية لو بتتعامل مع المدير يبقى فيه حساسية معينة لان المدير ممكن في حاجات تزعله ما تزععش صاحبك طب لو بتتعامل مع - [01:11:07](#)

رئيس مجلس الادارة طب لو بتتعامل مع الوزير طب لو بتتعامل مع رئيس الوزرا كل ما يعزم قدر من تتعامل معه يعظم الخطر فالتعامل مع الله جل جلاله عاملة مات - [01:11:31](#)

زات حساسية باللغة ممكن يعني كلمة يغضب الله عليك بها انتهت القضية حسن البصري بيقول ايه؟ اخشى ان يكون اطلع على بعض زنobi قال اذهب لا غفرت له فانا اعمل في غير معلم - [01:11:58](#)

سبحان الله ناس بتوع قصة اصحاب السبت ربنا مسخهم قردة وخنازير بذنب واحد سيدنا ادم اهبط من الجنة بذنب واحد ابليس لعن وطرد بذنب واحد وهكذا لو حبيت ان انا اقول لك - [01:12:36](#)

امثلة ونماذج غلطة واحدة غلطة واحدة ممكن تضيعك في التعامل مع الله سبحانه وتعالى فالشاهد ان السير الى الله له ضوابطه وله عوامله ولو اصوله فهذه الدروس هذه الحلقات محاولة مني - [01:13:04](#)

ان اضع قدم المسلم في سير الى الله الصحيح وحال من الخطأ ابني اريد ان ارسم الطريق بايجاد طبقة من الوراث كاملين لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب والسنّة - [01:13:37](#)

بفهم سلف الامة هزا هو الضابط الذي لا اتخلى عنه ابدا كل كلمة لا تتوافق الكتاب والسنّة في جزمنتك وارميها لابد ان توافق الكتاب والسنّة لا تخالف الكتاب والسنّة زرة - [01:14:05](#)

زرة واحدة على الكتاب والسنّة بفهم سلف الامة فهم القرون الثلاثة الخيرية الصحابة التابعين واتباع التابعين. ابدأ معكم منز الحلقة القادمة بازن الله تعالى تأصيل طريق السير الى الله احکم في الله - [01:14:31](#)

واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. موقع ربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن يعقوب - [01:14:50](#)